العزفيون ودورهم في استحداث الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في بلاد المغرب العربي

الكلمات المفتاحية: احتفال _ العزفيون _المولد

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ. م. د بهار احمد جاسم السامرائي الاء محمود رحيم

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Bahar.ahmed22@gmail.com Flowerreed8885@gmail

الملخص

العزفيون اسرة عربية تنتسب الى قبيلة لخم العربية والتي يصل نسبها الى عرب الجنوب القحطانيين حكمت مدينة سبتة مدة (٨١) عاماً من (٦٤٧ – ٧٢٨ هـ / ١٢٤٩ – ١٣٢٧ م) واشتهرت هذهِ الاسرة بالجوانب العلمية كالعلوم الدينية والفقه والعلوم العربية وآدابها فضلا عن الجوانب الإدارية والسياسية والعسكرية وخاصة في إدارة شؤون دولتهم وعاصمتهم سبتة وعاصرت الامارة العزفية العديد من الدول التي قامت في بلاد المغرب العربي كالدولة الموحدية (٥٤٠-٦٦٨هـ/ ١١٤٥-١٢٦٩م) والدولة الحفصية (٦٢٧-٩٨٢هـ/١٢٢٨-١٥٧٣م) والدولة المرينية(٦٦٨-٨٦٩هـ/١٢٦٩-١٤٦٤م) ودولة بني الأحمر (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٧-١٤٩١م) في بلاد الاندلس.

إلا أن ما يميزها عن هذهِ الدول هو استحداثها للاحتفال بالمولد النبوي الشريف في بلاد المغرب في الوقت الذي لم يكن هذا الاحتفال معروفاً فيه .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ...

العزفيون احد الاسرة العربية من قبيلة لخم والتي حكمت مدينة سبتة بالإضافة الى حكم مدينتي طنجة واصيلة لعدة سنوات وقد اتخذ العزفيون من سبتة عاصمة لهم وقد امتد حكمهم (٦٤٧ – ٧٢٨ هـ / ١٢٤٩ –١٣٢٧ م) . ويعد استحداثهم للاحتفال بالمولد النبوي الشريف من ابرز الاثار التي تركوها في بلاد المغرب والاندلس وقد الف أبو العباس وأبو القاسم العزفي كتاباً دعوا فيه الى الاحتفال بالمولد النبوي وترك الاحتفال باعياد النصارى والتي كانوا يهتمون بها ويستعدون لها وهكذا استطاع العزفيون نشر الاحتفال بالمولد في كل بلاد

المغرب ومملكة غرناطة واحتفل به كذلك كل الحكام المعاصرين للعزفيين وأصبح عيداً رسمياً في بلاد المغرب والاندلس .

ولا بد من الإشارة الى سبب اختيار الموضوع وذلك لأهمية العزفيين كاسرة حكمت وكان لها دور كبير في بلاد المغرب الاقصى والاندلس سواء على المستوى السياسي او العسكري او الجهادي او في الدور الاجتماعي ومن ضمنه الاحتفال بالمولد النبوي الشريف.

اقتضت طبيعة البحث تناول العزفيين واحتفالهم بالمولد سبقه ملخص للبحث باللغة العربية واخر بالانكليزية ومقدمة وخاتمة والحقنا به الهوامش وثبت المصادر والمراجع وتضمن البحث حكم العزفيين وابرز حكامهم واستحداثهم للاحتفال بالمولد وسبب هذا الاستحداث والاحتفال بالمولد في مدينة سبتة عاصمة العزفيين واراء الفقهاء في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

وقد اعتمدنا في عملية الدراسة على عدد من المصادر والمراجع التي اغنت البحث بالمعلومات كافة من كل جوانبه واسهمت في ظهوره بهذه الصور حتى يفيد منه الباحثون وبعد هذا نحمد الله تعالى اولاً واخراً ، الذي وفقنا لكتابة هذا البحث والشكر لألائه وأفضاله.

اولاً : نبذة عن الامارة العزفية وابرز حكامها :

العزفيون هم اسرة عربية ، تراُسوا بسبتة [١] ، وتداولوا الحكم فيها بالاستقلال والتبع وقد أبتدأ حكم العزفيين للمدينة عام (٦٤٧هـ /١٢٤٩ م) بعد ان اتفق قاضي المدينة وكبير علمائها أبي القاسم العزفي [٢] مع قائد اسطول مدينة سبتة أبو العباس الرنداحي [٣] على تدبير انقلاب ضد حكم الحفصيين للمدينة بعد ان ضاقوا ذرعاً من ظلم وجور ابن ابي خالد وابن الشهيد (المسؤولين عن حكم مدينة سبتة من قبل الحفصيين) فاجتمع القائد الرنداحي مع الفقية أبو القاسم العزفي وقد دبر الرنداحي الامر بإقامة وليمة كبيرة بمنزله دعا اليها معظم القادة والجند ، وبعث رجاله بالليل ، فقاموا بقتل ابن ابي خالد وعلقوا راسه على سور المدينة واخرجوا ابن الشهيد في زورق وسيره الى الاندلس وهكذا تم تدبير الانقلاب المنشود ، وخلعت طاعة بني حفص ، وتولى القاضي أبو القاسم العزفي زمام السلطة واستقل بحكم مدينة سبتة ليلة ٢٧ رمضان سنة (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م)، وكان ذلك أيام المرتضى الموحدي [٤] وقرر العزفي الارتباط بالدولة الموحدية [٥] .

وهكذا تولى أبو القاسم العزفي زمام الامور بسبتة سنة (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م) واستمر في رئاسته حتى وفاته عام (٦٧٧هـ / ١٢٧٨م) ، أي دام حكمه مدة ثلاثين سنة وشهرين وستة عشر يوماً، حيث تمكن من حكم مدينة سبتة وضم اليها مدينة طنجة[٦] ، وذلك بعد ان تقدم أهلها بطاعتها اليه فبعث بقوةٍ من الرجال والرماة وعلى راسهم القائد أبو الفضل وكان من كبار اعيان سبتة وبصحبة يوسف بن محمد أبن الأمين وهكذا أصبحت طنجة تابعة للحكم العزفي ، وضم أبو القاسم العزفي الى حكمه مدينة اصيلة (اصيلا)[٧] حيث وصلتها قواته البحرية سنة (٦٦٣هـ / ١٢٦٤ م) فقامت بهدم اسوارها وقصبتها لأنه خاف ان يسيطر العدو عليها ويتمنع فيها [٨] .

وبعد وفاة أبي القاسم العزفي تولى الحكم ابنه أبو حاتم احمد بن محمد العزفي[٩] وقد اخذ له البيعة اخوة أبو طالب [١٠] فتولى السلطة فيها مدة ثم ترك واعتزل ، وتخلى عن الامارة وقد دام حكمه سنة واحدة إذ تنازل عن الامارة لأخيه أبـــي طالب العزفي عام (٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م) واقتصر هو على أملاك له يغدو اليها ويروح[١١] .

تولى أبو طالب العزفي حكم مدينة سبتة وما انضاف اليها وذلك بعد تنازل أخيه الصالح أبو حاتم عام (٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م) واستمر أبو طالب العزفي في الحكم مدة (٢٧) سنة حتى خلع يوم الأربعاء ٢٧ شوال (٧٠٥ هـ / ١٣٠٦م) وجاء خلعه بخيانة وغدر من الأمير محمد الثالث بن الأحمر (٧٠١ – ٧٠٨ هـ / ١٣٠٢ – ١٣٠٩ م) [١٢] اَذ وجه ابن عمه ابي سعيد فرج بن إسماعيل بن يوسف بن الأحمر [١٣] الذي احتل شواطئها بأساطيله وقبض على بني العزفي ونقلهم الى الاندلس [١٤] .

ولكن سيطرة بني الأحمر على سبتة لم تستمر طويلاً اذ سرعان ما عاد العزفيون الى بلدهم ، وذلك بعد ان استرد أبو الربيع سليمان المريني (٧٠٨ – ٧١٠ هـ / ١٣٠٨ – ١٣١٠ م) [١٥] مدينة سبتة وطرد بني الأحمر منها فاستأذنه العزفيون بالعودة الى المغرب والقدوم عليه فأذن لهم واستقروا بفاس [١٦] ثم عاد العزفيون لحكم بلادهم في عهد السلطان أبو سعيد عثمان المريني (٧١٠ – ٧٣١هـ / ١٣١٠ – ١٣٣٠ م) [١٧] اَذ تولى رئاسة الامارة العزفية أبو زكريا يحيى العزفي [١٨] سنة (٧١٠ هـ / ١٣١٠ م) الذي كان على قدر كبير من الشجاعة وقد حكم سبتة لمرتين الأولى : عام (٧١٠ هـ / ١٣١٠ م) و خلع بعد ذلك

بسنة وستة اشهر عام (٧١١هـ / ١٣١١ م) ، والثانية : سنة (٧١٤ هـ / ١٣١٤ م) واستمر في الحكم حتى وفاته عام (٧١٩ هـ / ١٣١٩ م) [١٩] .

وبعد وفاة أبي زكريا يحيى العزفي تولى حكم سبتة ابنه أبو القاسم محمد العزفي[٢٠] ولكنه خلع بعد ستة اشهر من حكمه في سنة (٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م)[٢١].

وتولى حكم الامارة بعده ابن عمه محمد بن علي بن الفقيه أبو القاسم العزفي [٢٢] الذي كان يعمل قائداً لأسطول مدينة سبتة ، وقد اضطربت أحوال مدينة سبتة في حكمه واختلط الامر على بني العزفي ، وانتهز السلطان أبو سعيد عثمان المريني الفرصة ووجه قواته الى مدينة سبتة واسقط حكم العزفيين للمدينة وذلك عام (٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) . [٢٣]

ثانياً : – استحداث العزفيين للاحتفال بالمولد النبوي الشريف : –

وجد الاحتفال بالمولد منذ عهد الدولة الفاطمية بمصر ، وقد احتفل بالمولد الى جانب الفاطميين ، صاحب اربل (أربيل)[٢٤] أبو سعيد مظفر الدين كوكبري بن علي بن بكتكين [٢٥] الذي يعد اول من احتفل بالمولد النبوي الشريف في المشرق سنة(٥٨٦ هـ / ١١٩٠م) ثم جاء هذا التأثير الى المغرب بعد زيارة ابي الخطاب بن دحية [٢٦] الى مدينة اربل ومشاهدة صاحبها مظفر الدين محتفلاً بالمولد [٢٧] .

فكان اول من ندب الناس للاحتفال بالمولد بالمغرب العربي قاضي سبتة أبو العباس احمد بن محمد اللخمي العزفي السبتي [٢٨] (ت ٦٣٣هـ / ١٢٣٦ م)، وقد ذكر في مقدمة كتابه الذي سمّاه (الدر المنظم في مولد النبي المعظم) وقد ابتدأ تأليفه في الدعوة للاحتفال بالمولد ، واستعرض فيه المواسم التي دأب المسلمون في المغرب والاندلس على الاحتفال بها ولكنه توفي قبل اكماله للكتاب الذي اكمله بعده ابنه أبو القاسم محمد بن احمد العزفي [٢٩].

ثالثاً : – الأسباب التي دفعت العزفيين الى استحداث الاحتفال بالمولد :

لقد كان العزفيون رؤساء سبتة قد استحدثوا الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، ولم يكن ذلك معروفاً في المغرب العربي ، فقد ذكرنا ان أبا العباس العزفي قد الف كتاباً في المولد الا انه مات قبل اكماله فاكمله ابنه أبو القاسم ، وقد أشار أبو العباس الى سبب احداثهم للاحتفال بالمولد ، وقارن بين احتفالات النصارى بعيد الميلاد المسيحي ومشاركة المسلمين لهم في ذلك واهمالهم لمولد نبيهم (صلى الله عليه واله وسلم) [٣٠] وفي ذلك يشير : " وانظروا الى ماجرى على اهل هذا الزمان الغيبة عن مجالس العلماء ، والمزاحمة

بالركب لأهل التقوى وعصابة الهدى حاملي السنن القائمين بالحق لا يضرهم من خالفهم فافتتن ، لتمسكهم بمنهج السلف الاحبة السنن ولا تغروا بمن ينسب الى العلم وقد اتبع في طاعة النسوان والصبيان هواه ، فصده عن ذلك ان يكون قواماً بالقسط ولواه ، ... ، وان تعجب أيها الناصح لنفسه فعجب من احصائهم لتواريخهم والاعتناء بمواقيتها ، فكثيراً ما يتساءلون عن ميلاد عيسى (على نبينا وعليه السلام) ، وعن ينير (يناير) سابع ولادته وعن العنصرة [٣١] ، وميلاد يحيى (على نبينا وعليه السلام) فما اعانهم التوفيق ولا القرين المرشد ، ولا الرفيق ، ان يكون سؤالهم عن ميلاد نبيهم محمد (صلى الله عليه واله سلم) خيرة الله من خلقه ، وذلك من شكر نعم الله علينا بعض واجبه وحقه ، وهاديهم من ضلالتهم ومرشدتهم من غيهم ، العزيز عليه عنتهم الحريص على هديهم " [٣٢] .

لقد صدمت احتفالات النصارى ومشاركة المسلمين لهم والطقوس المصاحبة لهذهِ الاحتفالات ، فضلاً عن الاقبال الشديد الذي كانت تلقاه لدى اهل المغرب والاندلس ، الفقيه أبو العباس العزفي فقد كان السبتيون المعاصرون للفقيه يعظمون شأن البدع الثلاث الميلاد وينابر والمهرجان [٣٣] فهم يترقبون مواقيتها ، ويفرحون بمجيئها واستهلوا هذهِ البدع حتى الفوها وعظموها ، حتى صارت عندهم كالبدعة المتبعة ، وكانت الحوانيت تغلق أبوابها وكذلك القيسارية [٣٤] وسوق العطارين وجميع من لا يبيع ما يحتاجون اليه في تلك المناسبة مع ما في ذلك من قطع المعايش ، وتعذر الارزاق كما كانوا يطلقون الصبيان من الكتاب [٣٥] وقد رأى العزفي " ان اعظم أسباب هذهِ البدعة واقوى دواعيها مطاوعة الرجال النساء على الاستعداد لها والتعظيم لشانها وانقيادهم لهن عاماً بعد عام حتى رسخت في صدورهم وتصورت في عقولهم وتاقت اليها نفوسهم " [٣٦] .

وحسب ماذكره الفقيه العزفي فان الاندلسيين كانوا قد تأثروا بأعياد النصارى بسبب مجاورتهم لهم ومخالطتهم لتجارتهم وفي ذلك يقول : " وأرى انه ماجرى على اهل الاندلس من هذا جوار النصارى ، ومخالطتهم لتجارتهم ومكاشفتهم عند الكينونة في اسارهم ، ... ، وما سرى ذلك الى العدوة الا بالاتباع والقدوة ، وما عبر من ذلك البر ، الى هذا البر بدعة اشنع منها ولا اضر "[٣٧].

وقد دفع هذا الامر ((الاحتفال بالأعياد النصرانية)) الفقيه العزفي الى التفكير فيما يشغل الناس عن هذه البدع ، ويقضي على هذهِ المناكير ، فوقع في نفسه ان ينبه الناس

على الاعتناء بمولد النبي محمد (صلى الله عليه واله سلم) [٣٨] . وفي هذا المجال فقد ذكر الفقيه أبو العباس العزفي " فأمعنت النظر ، واعلمت الفكر فيما يشغل عن هذهِ البدع ، يدفع في صد هذا المنكر ، ولو بأمر مباح ، ليس على فاعله جناح ، بما تطمئن اليه نفوسهم ، وتمتد اليه اعناقهم ، وتميل رؤوسهم ، فعلم الله النية واطلع على الطوية ، فالهمني سبحانه ان انبههم على امر اذا تعرضوا منه احسن عوض ، يقوم به الشفاء ويطعن به المرض ، فنبهتهم على ميلاد نبيهم المصطفى سيد ولد آدم ، خاتم النبيين(صلى الله عليه واله وسلم) ، وان لمن العجب الاقبال على ما لا يغني والاعراض عما وجب ، فكثيراً ما يسالون عن ميلاد عيسى (على نبينا وعليه السلام) و ينتظرون الانتهاء من الأيام ، فيا امة محمد(صلى الله عليه واله وسلم) ، و يا خيرة الأمم ، كفى جفاء ان لا نعرف ميلاد نبينا (عليه افضل الصلاة والسلام) ، ولا نتعرفه ، وهو أهم ، ونتعرف ميلاد غيره من الأنبياء، او لم يكن سؤالهم عن ميلاد نبيهم (عليه افضل الصلاة واطيب السلام والتحيات) ، احق واولى ، والتهمم به وبمعرفته احمد سعيا " [٣٩] .

ثم رأى أبو العباس العزفي ان تلقين ذلك للنشىء الجديد (الصغير) انجح وانفع ، فاخذ يطوف على الكتاتيب القرآنية بسبتة ، ويشرح لصغارها مغزى هذا الاحتفال ، حتى يسرى ذلك لإبائهم وامهاتهم بواسطتهم ، وهكذا انشأ هذا الاحتفال الديني لمقاومة التقليد الديني للمسيحيين[٤٠] .

هذهِ هي الأسباب التي دفعت أبا العباس العزفي الى تأليف كتابه (الدر المنظم في المولد النبوي المعظم) ، وذلك لدعوة المسلمين في المغرب و الاندلس عموماً واهل سبتة (بلدته) خصوصاً ، الى التخلي عن مجاراة النصارى في احتفالاتهم، وتنبيههم على ميلاد نبيهم المصطفى(صلى الله عليه واله وسلم)[٤١] .

رابعاً : احتفال العزفيين بالمولد النبوي الشريف :

سبق إن ذكرنا ان اول من احدث ودعى الى الاحتفال بالمولد الشريف في المغرب العربي هو أبو العباس العزفي والف في ذلك كتاب ولكنه توفي قبل إتمام كتابه ((الدر المنظم)) الذي اعده للاحتفال بالمولد الشريف ، حيث اتمه بعده ابنه أبو القاسم العزفي مؤسس الامارة حيث اخرجه بنسختين صغرى وكبرى ، وقام بتدريسه وإعطاء الاجازة فيه [٤٢] .

وعندما وصل أبو القاسم الى حكم مدينة سبتة عمل على تحقيق دعوة ابيه حيث احتفل بالمولد النبوي الشريف عام (٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠ م) واستمر بالاحتفال بالمولد حتى وفاته عام (٦٧٧هـ/١٢٧٩ م) ، حتى ان ذلك يعد من مآثر أبو القاسم " ومن مأثره العظام ، قيامه بمولد النبي (عليه السلام) في هذا العام ، فيطعم فيه اهل بلده الوان الطعام ، ويؤثر على أولادهم ليلة يوم المولد السعيد بصرف الجديد من جملة الاحسان عليهم ، والانعام ، ولأجل ذلك يطلقون المحاضر [٤٣] ، والصناع والحوانيت ويمشون في الازقة يصلون على النبي (عليه السلام) ، وفي طول اليوم المذكور يسمع المسمعون لجميع اهل البلد مدح النبي (عليه السلام) ، بالفرح والسرور والاطعام للخاص والعام ، جار ذلك على الدوام في كل عام من الأعوام"[٤٤].

ومن مظاهر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وما يناسب مقام هذه الليلة المباركة هو الذهاب الى المساجد حيث تقام الصلوات وتوقد الشموع وترش العطور فيها فضلاً عن ان الناس كانوا يرتدون اجمل الملابس ذات اللون الأبيض وعادة تتلى آيات من القران الكريم والقاء خطبة عن سيرة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) والقاء القصائد التي تمجد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، ثم تتطرق الى مدح السلطان وكبار رجال دولته[٤٥] اما على مستوى العامة ، فقد اصبح الاحتفال بعيد المولد في مدينة سبتة مناسبة لتوزيع الطعام وتعطيل الدراسة واغلاق الحوانيت والصنائع [٤٦] .

وكان أبو القاسم العزفي يقيم احتفالاً كبيراً في يوم المولد النبوي الشريف حيث كانت تلقى فيه القصائد التي تمتدح الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وال البيت (عليهم السلام) ، وتقام الولائم الكبيرة لإطعام أهالي سبتة اطيب الطعام ، كما كان يقوم بتوزيع الهدايا الى الأطفال ليلة المولد من باب الاحسان ، وهكذا فقد اصبح الاحتفال بالمولد تقليداً سنوياً ليس في سبتة فحسب بل في انحاء المغرب العربي[٤٧].

خامساً : اراء الفقهاء في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف

اختلفت اراء الفقهاء حول الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ولم تتفق كلمتهم حول الاحتفال به ، فمنهم من انكر ذلك وعدّه بدعة ، ومنهم من لم يعارضوا الاحتفال بالمولد الا انه أوصى بالاحتراس من تسريب البدع خلال الاحتفال بهِ[٤٨] . الا ان من عارض الاحتفال بالمولد لم يكن ينتقد سوى المظاهر الخارجية للاحتفال وخاصة تلك التي ترتبط

ببعض الممارسات كالرقص او استعمال آلات اللهو عند الاجتماع في ليلة المولد ، والبعض ممن انكر الاحتفال بالمولد خيفة من وقوع المناكير واختلاط الرجال والنساء ، الا ان المدافعين عن الاحتفال بالمولد لم يجدوا صعوبة في إيجاد نوع من الاجماع عليه ، وعلى فوائد فتتم الإشارة الى الخدمات التي يسديها من اطعام الفقراء والاستكثار من الصدقة واعمال البر وقراءة القران الكريم ، والى مظاهر الفرح والسرور التي كانت تدخل القلوب ، وهذهِ الفرحة التي كان ينشدها الفقيه المؤسس العزفي و التي أرادها ان تمس قلوب الأطفال قبل كل شيء [٤٩] وقد جاء في هذا الصدد ان مشايخ المغرب " تحدثوا فيما احدث في ليالي المولد في المغرب ، وما وضعه العزفي في ذلك ، واختاره وتبعه في ذلك ولده الفقيه أبو القاسم العزفي وهما من الائمة ، وما استصوبوه واستحسنوا مقاصده فيها والقيام بها ، وقد كان نقل عن بعض علماء المغرب انكاره والاظهر في ذلك عندي ما قاله بعض الفضلاء من علماء المغرب أيضاً وقد وقع الكلام في ذلك بما معناه : لا شك ان المسلك الذي سلكه العزفي مسلك حسن ، الا ان المستعمل في هذهِ الليلة الصلاة على النبي محمد (صلى الله علية واله وسلم) والقيام بأحياء سننه ، ومعونة آله ، واسهامهم وتعظيم حرمتهم ، والاستكثار من الصدقة واعمال البر ، واعانة الملهوف ، وفك العاني ، ونصرة المظلوم ، وهو افضل مما سوى ذلك مما احدث ، اذ لا يخلو من مزاحم في النية ، او مفسد للعمل ، او دخول شهوة ، وطريق الحق معروف ، ولا افضل في هذا الليلة مما ذكرنا من اعمال البر ، والاستكثار من الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، ليحظى المكثر منها ، ببعض ما ورد في فضلها "[٥٠] وهكذا نلاحظ أنّ الاحتفال بالمولد لقى اهتماماً كبيراً من قبل الفقهاء والعلماء على الرغم من بعض المعارضة التي واجهها والتي انتقدت بعض الجوانب السلبية من الاحتفال به ولم تنتقد الاحتفال ذاته ، وقد انتقد العلماء الترف والاسراف والرقص وعدّه بدعة وعملاً منكراً ، ولذلك نلحظ من النصوص التاريخية التي ذكرت والتي تضمنت اراء ونظريات الفقهاء وتوجيهاتهم وموقفهم من البذخ والاسراف وممارسة الغناء والطرب في مراسيم المولد النبوي الشريف واحيائها في الاندلس والمغرب فهو عمل منكر وبدعة لا يتوافق مع ما جاء في القران الكريم والحديث الشريف والسنة المحمدية ، وفي الاحتفال بالمولد من الأفضل والواجب على المسلم ان يلتزم ويقيم الصلوات على الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ويتصدق على الفقراء والمساكين وان يعظ الناس بالخطب

الدينية والقصائد المستوحاة من الشريعة الإسلامية ، كما يحث الناس على الالتزام بالدين الحنيف وأداء الفرائض والاقتداء بسيرة سيد الكائنات محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واخلاقه الفاضلة [٥١]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين واله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين اما بعد ...

جاء هذا البحث لدراسة احدى الاسرة التي حكمت مدينة سبتة وهم العزفيين واستحداثهم للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وقد توصلنا الى جملة نتائج ومنها ما يأتي :

١. العزفيون اسرة عربية حكمت مدينة سبتة ما يقارب (٨١ سنة) من عام (٦٤٧-٧٢٨هـ / ١٢٤٩- ١٣٢٧م) بل ويضيفون اليها سلطة القاضي أبو العباس العزفي قبل قيام الامارة بصورة رسمية ليغطي حكم العزفيون ما يقارب القرن من الزمان .
٢. اشتهرت الاسرة العزفية و العلم والفقه والحديث والادب وبرزت عدة شخصيات من هذه الاسرة في هذه المجالات .
٣. كان ابرز اثر تركه العزفيون في بلاد المغرب والاندلس هو الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الذي لم يكن معروفاً عندهم وكان هناك عدة أسباب دعتهم الى الاحتفال بالمولد .
٤. نشر العزفيون الاحتفال بالمولد النبوي في كل مدن المغرب واحتفل الحكام المعاصرون لهم من (موحدون وحفصيون ومرينيون وزيانيون ونصريون (بني الأحمر) بهذا الاحتفال الذي اصبح عيداً رسمياً .

Abstract

Al-Azafioun and Their Role in Innovating the Celebration of Prophet Mohammed (Peace Be Upon Him) Birth in Western Parts of Arabic Homeland

Keywords: celebration, Al-Azafioun, Birth.

A research drawn from a M.A. Thesis

Ala'a Mahmoud Raheem

Bahar Ahmed Jasim Al-Samarrae (Ph.D.)

University of Diyala

College of Education for Human Sciences

Al-Azafioun are an Arabian family ruled city of Sabta for (81) years from (647-728 A.H. / 1249 –1327 A.D.). this family was famous of knowledge, jurisprudence, and literature besides politics and running the affairs of Sabta city and (Tangier and Salah for a period of time). The most significant achievements and traces of Al-Azafioun in the history of Moroccan and Andalusia is innovating the celebration of the Prophet Mohammed (Peace Be upon Him) Birth which was not known to them. Abu Al-Abbas Al-Azafe wrote a book about Prophets Birth inviting Ahlu Sunnah especially, and the people of Moroccan and Andalusia generally to give interest in celebrating Prophets Birth.

After noticing the interest of the people of Moroccan and Andalusia of celebrations and festivals of Christians and asking about Jesus Christ (Peace on Him) and leaving the questioning about the Prophet Mohammed (Peace Be Upon Him) Birth and showing interest in it. Abu Al-Abbas Al-Azafe died before finishing the book and his son Abu Al-Qasim finished it which is the book (Al-Dur Al-Munatham. He worked to achieve the invitation of his father in celebrating the Prophet Mohammed (Peace Be Upon Him) Birth and by this Abu Al-Qasim celebrated the Prophet's Birth in Sabta on (648 A.H. / 1250 A.D.), the celebration spread until it became an official holiday in Moroccan and Andalusia countries. The governors the are contemporary to Al-Azafioun from (Combiners, Hafsaioun, and others), and governors of Bini Al-Ahmar in Andalusia. This celebration accompanied Al-Azafioun.

الهوامش والمصادر والمراجع

(١)سبتة :- مدينة عظيمة على الخليج الرومي المعروف بالزقاق ، وهي تقابل الجزيرة الخضراء والبحر يحيط بسبتة مشرقاً وجوفاً وقبله ، وليس لها الى البر غير طريق واحد من ناحية الغرب لو شاء أهلها ان يقطعوه لقطعوه . ينظر : الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن ادريس الحسيني (ت٥٦٠هـ / ١١٦٤م) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة – ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ،مج٢ ، ص٥٢٨ – ص٥٢٩ .

(٢)أبو القاسم العزفي (٦٠٧-٦٧٧هـ / ١٢١١- ١٢٧٩م) : وهو أبو القاسم محمد صاحب سبتة بن الفقية أبو العباس احمد بن محمد بن احمد ، اللخمي ، السبتي العزفي ، وهو اول من تولى الامارة من بني العزفي ، وكان قيامه بسبتة سنة (٦٤٧هـ – ١٢٤٩م) وكان فقيهاً ، اصولياً ، نحوياً ، محدثاً ، عارفاً بالرواية ، شاعراً مجيداً ، وقد اكمل كتاب والده أبو العباس المسمى (الدر المنظم في المولد النبوي المعظم) ، وكان يعمل المولد بسبتة بخلاف سائر بلاد المغرب والاندلس

. ينظر : الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت –١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، ج٥، ص٣٨٦–٣٨٧ .

(٣) أبو العباس الرنداحي : ينتمي الى بيت اندلسي عريق في القيادة البحرية في المرية ، تولى قيادة الاسطول الموحدي منذ عهد المرتضى الموحدي الى نحو سنة (٧٢٠هـ / ١٣٢٠م) ، توفي أبو العباس سنة (٦٨١هـ / ١٢٨٢م) . ينظر : ابن خلدون ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) ، تاريخ ابن خلدون ، تح : خليل شحاذة وسهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ،ج٧،ص٢٤٧.

(٤) المرتضي الموحدي : هو عمر بن إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي الموحدي ، يكنى أبو حفص ، لقب بالمرتضي ، من خلفاء الموحدين بمراكش ، ولي بعد وفاة السعيد الموحدي بأجماع من بقي من بمراكش من اشياخ الموحدين ، فاخذوا له البيعة بجامع المنصور ، وذلك يوم الأربعاء غرة ربيع الأول من سنة ٦٤٦هـ / ٢٤يونيو ١٢٤٨م) ، ثم ارتحل الى مراكش ، وجددت له البيعة ، وملك جميع احوازها من مدينة سلا الى السوس ، وانتهت حياته بثورة ابن عمه (الواثق بالله) وخلع المرتضي وفر الى ازمور ، فقبض عليه ومات مقتولاً في ٢٢ صفر سنة (٦٥٥هـ / ١٢٦٦م) . ينظر : ابن ابي زرع ، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت بعد عام ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م) ، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ، صور للطباعة والنشر والوراقة ، (الرباط – ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م) ، ص٢٥٨–٢٥٩ .

(٥) ابن ابي زرع ، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ،صور للطباعة والنشر والوراقة ،(الرباط– د.ت) ،ص٧٦، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج٦،ص٤٠١ ، بن تاويت ، محمد ، تاريخ سبتة ،ط١،دار الثقافة ، (الدار البيضاء – ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م) ، ص١١٠–١١١ ، شاهين ، علي قنبر الباس ، مدينة سبتة منذ وعصر الموحدين حتى الاحتلال البرتغالي (٥٤٠–٨١٨هـ / ١١٤٥–١٤١٥م) دراسة سياسية وحضارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الموصل – كلية التربية – ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م) ، ص٤٤–٤٥ .

(٦) طنجة : مدينة بالمغرب قديمة على ساحل البحر فيها اثار كثيرة ، بينها وبين سبتة ثلاثون ميلاً ، وهي على شاطئ بحر الزقاق وكانت تمر عليها القوافل والعساكر من ساحل طنجة الى ساحل الاندلس . ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابن عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، دار صادر للطباعة والنشر ، (بيروت – د.ت) ، مج٤،ص٤٣، الحميري ،ابو عبد الله ابن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م) ، الروض المعطار في خبر الاقطار، تح :احسان عباس، ط١، مكتبة لبنان ،(بيروت –١٤٠٥هـ /١٩٨٤م) ، ص٤٢ .

(٧)اصيلاً او اصيلة : وهي مدينة بقرب طنجة ، تقع بغرب طنجة ، وهي اول مدينة في العدوة مما يلي الغرب ، وكان عليها سور وله خمسة أبواب . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج٤ ، ص٢١٣،الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٢ .

(٨)المقري ، ازهار الرياض ، ج٢ ، ص٣٧٤ ، الزركلي ،خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، الأعلام ،ط١٥، دار العلم للملايين ،(بيروت – ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ج٥، ص٣٢٣ ، اَبن تاويت ، تاريخ سبتة ، ص١١٨ ، كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب الدمشقي (ت١٤٠٨هـ/١٩٩٨م) ،معجم المؤلفين ،مكتبة المثنى ،دار احياء التراث العربي ، (بيروت –د٠ت)، ج٩ ، ص٤ .

(٩)أبو حاتم العزفي ، (٦٣٤–٧١٠هـ / ١٢٣٧–١٣١٠م) : وهو احمد بن محمد أبو القاسم بن احمد أبو العباس بن احمد بن محمد العزفي ، وهو احد امراء الاسرة العزفية ، تولى الامارة بعد ابيه أبو القاسم واستمر في الحكم مدة سنة ، ثم اعتزل وتخلى عن الامارة الى أخيه واقتصر على أملاك يغدو اليها ويروح ، ولما استولى بنو الأحمر على سبتة رحل الى غرناطة واقام فيها حالة اجلاله لدينه ورحل الى فاس ثم الى سبتة ، فاستمر على حالة التمسك بالدين الى ان مات في ربيع الأول من عام (٧١٠هـ / ١٣١٠م) . ينظر : ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، تح : محمد عبد المعيد خان ، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد – ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م) ،ج١،ص٢٩١–٢٩٢ .

(١٠)أبو طالب العزفي : هو عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد العزفي (٦٣٨–٧١٣هـ / ١٢٤٠–١٣١٣م) صاحب الامر والرئاسة بسبتة نيابة عن أخيه أبي حاتم العزفي بحكم الاستقلال في ذلك ، والاستبداد التام ، وكان أبو طالب من اهل الجلالة والطهارة ، وكان حافظاً للحديث وملازماً لتلاوة كتاب الله ، عارفاً بالتاريخ وفي عهده استولى بني الأحمر على سبتة فاستقر بغرناطة تحت رعاية واحترام ، وجراية فيها الكفاف ثم انصرف بعد ذلك الى فاس ، وتوفي فيها في شعبان من عام (٧١٣هـ / ١٣١٣م) . ينظر : ابن الخطيب ، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد التلمساني اللوشي الغرناطي (ت٧٧٦هـ / ١٣٧٥م) ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، تح : محمد بن عبد الله عنان ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ، ج٣ ، ص٣٨٣–٣٨٥ .

(١١) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص٣٠٢، ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج١ ، ص٢٩٢ ،بن تاويت ، تاريخ سبتة ، ص١١٨ .

(١٢)محمد بن احمد الثالث بن الأحمر : وهو محمد بن محمد الفقيه بن محمد بن يوسف بن نصر ، أبو عبد الله (٦٥٥–٧١٣هـ / ١٢٥٧–١٣١٤م) من بني الأحمر ، ثالث ملوك بني نصر في

الاندلس ، تولى الحكم بعد ابيه محمد بن محمد بن يوسف سنة (٧٠١هـ / ١٣٠١م)، وفي يوم عيد الفطر (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م) اتفق بعض كبار الدولة مع اخ له اسمه نصر ، فأحاطوا بقصر محمد فقتلوا الوزير ودخل عليه بعض الفقهاء فاشهدهم بخلع نفسه ونقل الى قصر خارج غرناطة ، وبعدها امر اخوه نصر بإغراقه فاغرق في بركة بغرناطة ودفن في السبيكة. ينظر : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج١ ، ص٥٤٤-٥٥٤ ، اللمحة البدرية في تاريخ الدولة النصرية ، صححه ووضع فهارسه : محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، (القاهرة – ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م) ، ص٨٦-٩٣.

(١٣) أبو سعيد فرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر (٦٤٦-٧٢٠هـ / ١٢٤٨ – ١٣٢٠م) : كان والياً على مالقة ، وهو الذي أوقع بسبتة واحتلها ، وانصرف ملك غرناطة الى ولده أبو الوليد إسماعيل (خامس الملوك النصريين) بعد نصر ، وكان الأمير فرج شخصية قوية ، وذا نفوذ كبير ولي مالقة عام ٦٧٧هـ ، وفي شوال ٧٠٥هـ واستقل بمالقة في شعبان ٧١١هـ ، وبعد ذلك اتفق اهل مالقة مع أبا الوليد إسماعيل على خلعه فتم خلعه ونقل الى معقل قرطبة ثم الى معقل شلوبانية الى ان توفي في ليلة الخميس ١٤ ربيع الأول عام ٧٢٠هـ / ١٣٢٠م . ينظر : ابن الخطيب الإحاطة ، ج٤،ص٢٤١-٢٤٥ ، ابن الأحمر ، أبو الوليد إسماعيل بن يوسف الغرناطي (٨٠٧هـ/١٤٠٤م) ، اعلام المغرب والاندلس ،تح : رضوان الدية ، ط١، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م) ، ص٢٣٤ .

(١٤) ابن الخطيب ، اللمحة البدرية ، ص٩٢ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج٧،ص٣٠٢ – ص٣٠٣ ، العيني ، بدر الدين محمود بن احمد (ت٨٥٥هـ /١٤٥٢م) ، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان ، حققه وضع حواشيه : محمد محمود حسين ، الهيئة المصرية للكتاب ، (القاهرة – ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ج٤، ص٤٠٨-٤٠٩ ، السلاوي ، أبو العباس شهاب الدين احمد بن خالد الناصري (ت١٣١٥هـ / ١٨٩٧م) الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى ، تح : جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ، (الدار البيضاء – د.ت) ، ج٣ ، ص٨٢.

(١٥) أبو الربيع سليمان (٦٨٩-٧١٠هـ /١٢٩٠-١٣١٠م) : أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني كنيته أبو الربيع من ملوك الدولة المرينية في المغرب الأقصى ، بويع بعد وفاة أخيه أبو عامر في٩ صفر عام ٧٠٨هـ ،وتوفي برباط تازه في عام (٧١٠هـ / ١٣١٠م) ومدة حكمه سنتان وأربعة اشهر وثلاثة وعشرون يوماً . ينظر : ابن ابي زرع ، الانيس المطرب ، ص٣٩٢-٣٩٥ ، ابن السماك العاملي، الحلل الموشية ، ص١٧٨.

(١٦) فاس : مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر ، وهي مدينة عظيمة وقاعدة بلاد المغرب وهما مدينتان مقترنتان يشق بينهما نهر كبير يسمى وادي فاس ، يأتي من عيون تسمى عيون صنهاجة ، ومدينة فاس محدثة أسست عدوة الاندلسيين سنة ١٩٢هـ ، وعدوة

القرويين في سنة ١٩٣هـ في ولاية ادريس بن ادريس الفاطمي ومدينة فاس في نهاية العمارة والصلاح . ينظر : الادريسي ، نزهة المشتاق ، مج١ ، ص٢٤٢-٢٤٣ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٤ ، ص٢٣١-٢٣٢.

(١٧)أبو سعيد عثمان المريني : هو عثمان بن يعقوب بن عبد الحق بن محيو المريني ، السلطان أبو سعيد و لقبه السعيد بفضل الله ، من ملوك الدولة المرينية بالمغرب بويع بعد ابي الربيع المريني ليلة الأربعاء ٢رجب عام ٧٠١هـ ، وتوفي بمرض النقرس ليلة ٢٥ ذي القعدة ٧٣١هـ وله (٥٠سنة) ودفن بشالة وكانت دولته ٢١سنة و٤اشهر . ينظر : ابن ابي زرع ، الذخيرة السنية ، ص٣٥-٥٨؛ابن الاحمر، روضة النسرين في دولة بني مرين، المطبعة الملكية ،(الرباط -١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، ص٢٣-٢٤ .

(١٨)أبو زكريا يحيى العزفي : هو يحيى بن عبد الله (أبو طالب) بن محمد (أبو القاسم) بن احمد بن محمد ، ابن عزفة اللخمي ، (٦٧٧-٧١٩هـ / ١٢٧٩ – ١٣١٩م) ، وهو من امراء بني العزفي وكان فقيهاً فاضلاً شجاعاً بطلا عارفاً بالأصول والفقه والمنطق واللغة والحديث قيل عنه انه اول من ركب بالرمح والسيف من بني العزفي ، بويع بسبتة عام ٧١٠ هـ ، واستمر بالحكم الى ان توفي بسبتة يوم السبت ٦ من شعبان سنة ٧١٩ هـ . ينظر : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج٤ ، ص ٣٤٠ – ٣٤١. ابن حجر العسقلاني ،الدرر الكامنة ، ج٦ ، ص ١٨٨.

(١٩)ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص ٣٢٦ – ٣٢٧ ، بن تاويت ، تاريخ سبتة ، ص ١٣٧ ، حركات ،ابراهيم ،المغرب عبر التاريخ ، دار الرشاد الحديثة ، (الدار البيضاء – ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ، ج٢ ، ص ٣٤ ، السلاوي ، الاستقصا ، ج٢ ، ص ٧٤ ، الصاوي ، الصاوي محمد ، الدولة المرينية ، ط١ ، الدار العالمية للكتب والنشر (الجيزة – ١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ م) ، ص ١٦٢ – ١٧٣.

(٢٠)أبو القاسم محمد بن أبو زكريا يحيى العزفي : هو أبو القاسم محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن احمد العزفي وكنيته أبو القاسم ، (٦٩٩ – ٧٦٨ هـ / ١٣٠٠ – ١٣٦٦ م) وهو من حكام سبتة العزفيين وقد بويع له بالأمارة بعد ابيه عام ٧١٩ هـ ثم خلع في صفر سنة ٧٢٠ هـ وانتقل الى غرناطة عند خلعة وانصرافه عن بلده ونظر في الطب ودون فيه توفي

بفاس عام ٧٦٨ هـ . وينظر : ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج٣ ، ص ١١– ١٢، ابن الأحمر ، اعلام المغرب ، ص ١٢٠ – ١٢١.

(٢١)ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج ٣ ، ص ١١ – ١٢ ، بن تاويت ، تاريخ سبتة ، ص ١٣٩ ، السلاوي ، الاستقصا ، ج٣ ، ص ١١٥ ، الصاوي ، الدولة المرينية ، ص ١٧٣ .

(٢٢)محمد بن علي بن الفقيه أبو القاسم العزفي : وهو الذي تولى قيادة الاساطيل في سبتة ، وفي عهد أبو الحسن المريني اصبح قائداً اعلى للاسطول المريني وتمكن من تحقيق الانتصار على اساطيل قشتالة وارجون في مياه الجزيرة الخضراء سنة (٧٤٠ هـ / ١٣٤٠م) ، واستمر في قيادته للأسطول الى ان قتل بعد معركة القيروان سنة (٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م) . ينظر : ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص ٣٢٧ – ٣٤٦ ؛ حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج٢ ، ص ١١٧.

(٢٣)بن تاويت ، تاريخ سبتة ، ص ١٣٩ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج٣ ، ص ١١ ؛ الصاوي ، الدولة المرينية ، ص ١٧٣ – ١٧٤ .

(٢٤)اربل (أربيل) : وهي مدينة ما بين الزابين ، وتعد من اعمال الموصل ، وبينهما مسيرة يومين ، واربل قلعة حصينة ، ومدينة كبيرة ، وقلعتها خندق عظيم. ينظر : ياقوت الحموي ، معظم البلدان ، مج ١ ، ص ١٣٧ – ١٤٠ ؛ القزويني ،زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) اثار البلاد واخبار العباد ،دار صادر ،(بيروت –د.ت)، ص ٢٩٠ .

(٢٥)مظفر الدين كوكبري : وهو أبو سعيد كوكبري بن الأمير زين الدين علي كوجك التركماني ، تولى مظفر الدين حكم مملكة اربل بعد وفاة والده سنة ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م وله من العمر ١٤ سنة ، فثار عليه مجاهد الدين قيماز فرحل وسكن حران واتصل بخدمة صلاح الدين الايوبي وتزوج باخته ، ومن مأثره قيامه بالاحتفال بالمولد الشريف في كل سنة ، توفي مظفر الدين سنة (٦٣٠ هـ / ١٢٨٢ م) .ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ، دار صادر ، (بيروت – ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٨ م) ج٤ ، ص ١١٣ – ١٢١ ؛ القزويني ، اثار البلاد ، ص ٢٩٠.

(٢٦)أبو الخطاب بن دحية : هو عمر بن علي بن محمد بن جميل بن فرج بن خلف بن دحية خليفة الكلبي الداني السبتي ، اديب ومؤرخ وحافظ للحديث ، من اهل سبتة ولي قضاء دانية ، ورحل الى مراكش والشام والعراق وخراسان واستقر في مصر ، وتوفي بالقاهرة عام (٦٣٣ هـ / ١٢٣٦ م) ومن مؤلفاته المطرب من اشعار اهل المغرب وغيرها من المؤلفات . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣ ، ص ٤٤٩ – ٤٥٠ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ٢ ، ص ٥٥٦ .

(٢٧)المنوني ،محمد ، ورقات عن الحضارة المرينية ،ط٣،مطبعة النجاح الجديدة ،(الدار البيضاء –١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ص ٣١ .

(٢٨)أبو العباس العزفي : هو احمد بن محمد بن احمد اللخمي السبتي (٥٥٧ – ٦٣٣ هـ / ١١٦١ – ١٢٣٥ م) عالم بالسنة والفقه ، وكان اماماً مفتياً لزم التدريس بجامع سبتة طوال حياته ، ورحل الناس الى الاخذ عنه والاستفادة منه . له نظم حسن ، الف كتابه في المولد الشريف اسماه ((الدر المنظم في المولد النبوي المعظم)) ولكنه مات قبل اكماله للكتاب الذي اكمله بعده ابنه أبو القاسم العزفي ، والف برنامج بشيوخه ، والف أيضاً منهاج الرسوخ في علم الناسخ المنسوخ وغيرها من الكتب وقد سمع الكثير واجاز الكثير . ينظر : الصفدي، صلاح الدين بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ،تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث ، (بيروت –١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ج ٢٤ ، ص ٨٣ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تح : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج ٣ ، ص ١٠٠٥ .

(٢٩)كنون ، عبد الله ، النبوغ المغربي في الادب العربي ، ط٢، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م) ، ج١، ص ١٣٢؛ المنوني ، ورقات ، ص ٥١٨ .

(٣٠)كنون ، ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والادب والسياسة ، قدم له واعتنى به ورتب تراجمه : محمد بن عزوز ، ط١ ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت – ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٠ م) ، ج٢ ، ص ١٠٤٨ ؛ موسوعة مشاهير رجال المغرب ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت – د.ت) مج٣ ، ج ٢٧ ، ص ٧ ؛ النبوغ المغربي ، ج١ ، ص ١٣٢ .

(٣١)العنصرة : العنصرة ويعرف ايضاً بعيد القديس سان خوان ، وهو يوم مشهور ببلاد الاندلس ، وهو موسم للنصارى كالميلاد وغيرها ، وهو يوم ٢٤ حزيران فيه ولد يحيى بن زكريا (عليهما السلام) والعنصرة او العصرة كلمة عبرية ، والمقصود بالعنصرة هنا شعلة النار التي كانوا يعملنها ليلة العنصرة ويقفزون فوقها . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٧ ، ص ٢٢٧؛ الزجالي، ابي يحيى عبد الله بن احمد القرطبي (ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م)، أمثال العوام في الاندلس ، تح : محمد بن شريفه ، مطبعة محمد الخامس ، (فاس – ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) ، ق٢ ، ص ٨٥ ، هامش (١١٤٨).

(٣٢)العزفي ،أبو العباس احمد بن محمد اللخمي السبتي(ت ٦٣٣ هـ/ ١٢٣٥ م) مخطوطة الدر المنظم في المولد النبوي المعظم، مخطوطة رقم(١٠) مطبعة الإسكوريال، ص ٨٤ .

(٣٣)المهرجان : هو احد الأعياد الفارسية ، وهو احتفال الاعتدال الخريفي ، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين الأولى مهر ومعانيها الشمس ، والثانية جان ومن معانيها الحياة او الروح . ينظر : البستاني ، بطرس ، محيط المحيط ، مكتبة لبنان ، (بيروت – ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م) ص٨٦٧ .

(٣٤)القيسارية : او القيصارية والجمع قياسر سوق ، او ميدان عام يقام فيه سوق ، او هي بناية مربعة في شكل رواق الدير ، فيها حجرات ، او هي الخان الكبير الذي يشغله جماعة التجار . ينظر : دوزي ، رينهارت ، تكملة المعاجم العربية ، ترجمة : محمد سليم النعيمي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد – ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م) ج٨ ، ص ٤٣٥ بن احمد ١٢٦

(٣٥)الشريف ، محمد ، سبتة الإسلامية دراسات في تاريخها الاقتصادي والاجتماعي (عصر الموحدين والمرينيين) ، تقديم : محمد بن عبود ، ط٢ ، منشورات جمعية تطاوين – اسمير ، (الرباط – ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ص ١٩١ .

(٣٦)العزفي ، الدر المنظم ، ص ٨٥ ؛ الشريف ، سبتة الإسلامية ، ص ١٩١ – ١٩٢ .

(٣٧)العزفي ، الدر المنظم ، ص ٨٤ ؛ الشريف ، سبتة الإسلامية ، ص ١٩٢ .

(٣٨)الطوخي ، احمد بن محمد ، مظاهر الحضارة في الاندلس في عصر بني الأحمر ، تقديم : احمد مختار العبادي ، مؤسسة شباب الجامعة ، (الإسكندرية – ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م) ، ص ١١٧ .

(٣٩)العزفي ، الدر المنظم ، ص ٧ ؛ العامري ، محمد بشير ، دراسات حضارية في التاريخ الاندلسي ، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع ، (عمان – ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م) ، ص ٦٤٦ .

(٤٠)الشريف ، سبتة الإسلامية ، ص ١٩١ – ١٩٢ ؛ المنوني ، ورقات ، ص ٥١٨ – ٥١٩ .

(٤١)حسن ، حمدي عبد المنعم ، مدينة سلا في العصر الإسلامي دراسة في التاريخ السياسي والحضاري ، مؤسسة شباب الجامعة (الإسكندرية – ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ص ٧٨ – ٧٩ .

(٤٢)المنوني ، ورقات ، ص ٥١٩ .

(٤٣)المحاضر : يضم اوله وبالضاد المعجمة ، والجمع محاضرون وهم المعلمون بالكتاتيب وكانت هذه الكلمة مستعملة في بلاد الاندلس والمغرب . ينظر : البكري ، أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تح : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، (بيروت – د.ت) ، ص ١١٨٨؛ بن تاوين ، تاريخ سبتة ، ص ١١٢ .

(٤٤)ابن عذاري ، أبو عبد الله احمد بن محمد المراكشي (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) ، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تح ، محمد إبراهيم الكتاني وآخرون ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، دار الثقافة ، (بيروت ، الدار البيضاء – ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م) ، ج٤ ، ص ٣٩٨ ؛ بن تاويت ، تاريخ سبتة ، ص ١١١ – ١١٢ ؛ المنوني ، ورقات ، ص ٥١٩.

(٤٥)الغزي ، بثينة جبار زاجي ، الحياة الاجتماعية في مؤلفات ابن الخطيب الغرناطي (ت ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (الجامعة المستنصرية ، كلية التربية – ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ص ١٦٠ .

(٤٦)الشريف ، سبتة الإسلامية ، ص ١٩٣ .

(٤٧)احمد ، نهلة شهاب ، امارة العزفيين في سبتة (٦٤٧ – ٧٣١ هـ / ١٢٤٩ – ١٣٢٧ م) ، بحث منشور في مجلة التاريخ العربي ، العدد (١٣) ، (الرباط – ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ، ص ٥٢ .

(٤٨)المنوني ، ورقات ، ص ٥٣٩ .

(٤٩)الشريف ، سبتة الإسلامية ، ص ١٩٤ .

(٥٠)الونشريسي ، أبو العباس احمد بن يحيى (ت ٩١٤ هـ / ١٥٠٨ م) ، المعيار المغرب والجامع المعرب عن فتاوى اهل افريقية الاندلس والمغرب ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية ، (الرباط – ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) ، ج١١ ، ص ٢٧٩ – ٢٨٠ ؛ المنوني ، ورقات ، ص ٥٣٩ .

(٥١)العامري ، دراسات حضارية ، ص ٦٥٢ .